التطرف واثره على عمل المرأة في المجتمع

م.م نور علي هادود أ.م.د. عبدالهادي محمود عبد

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

التطرف لم يكن وليد لحظته بل هو ظهر منذ القدم في الديانات الوضعية وغير الوضعية. وهو بعيد كل البعد عن الاسلام، بل اصبح دخيلاً عليه، لان الاسلام جاء للارتقاء بالامم وسير بها الى التطور والازدهار في جميع مجالات الحياة.

وعلى ذلك نجد أن أوربا سار فيها التطرف واثر عليها تأثيراً كبيراً، واقرب شاهداً على ذلك محاكم التفتيش التي هي اساس الارهاب والتطرف والتشدد حتى هذا العصر.

فيخطط أعداء الإسلام ليل نهار للقضاء على هذا الدين، ويسعون لإطفاء نور الله بأفواههم، ويجتهدون ويدأبون من أجل أن يبذروا في هذه الأمة بذور الشر والخلاف والفرقة؛ ليبعدوها عن الصراط المستقيم، وليمزقوها وليدمروا فيها القلوب والعقول؛ لكي تصبح الأمة الإسلامية أمةً ذليلةً منقادةً لشهواتها، اذ لم يجدوا سلاحا لبلوغ أهدافهم أمضى من إفساد المرأة ، وإخراجها من حصن عفافها، وسياج حيائها فقدموا لها الإغراءات الدنيوية المثيرة، وذلك لتلحق بالمرأة الغربية الكافرة التي تزعم الدفاع عن حقوقها المهضومة، ورد حريتها المسلوبة وضرورة مساواتها بالرجل.

الكلمات الافتتاحية:(التطرف، واثره، حياة).

Extremism and its impact on women's work in society

Dr. Abdel-Hadi Mahmoud Abdel Nour Ali Hadoud,

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstracts:

Extremism was not the result of its moment, but rather it appeared from ancient times in positive and non-positivist religions. It is far from Islam, but has become an outsider to it, because Islam came to elevate nations and lead them to development and prosperity in all areas of life.

Accordingly, we find that extremism prevailed in Europe and had a great influence on it, and the closest witness to that is the Inquisition courts, which are the basis of terrorism, extremism and extremism until this age.

So the enemies of Islam plan day and night to eliminate this religion, and they seek to extinguish the light of God with their mouths, and they strive and persevere in order to sow in this nation the seeds of evil, discord and division; To keep it away from the straight path, to tear it apart and to destroy hearts and minds in it. In order for the Islamic nation to become a humiliated nation that is submissive to its lusts, as they did not find a weapon to achieve their goals more powerful than corrupting women, removing them from the fortress of their chastity, and the fence of their modesty. by the man.

Introductory words: (extremism, its impact, life).

المبحث الاول:

تعريف التطرف:-

التطرف لغة:-

التطرف في اللغة من طرف يدلُ على حد الشيء وحرفه عن سبيله

أما في الاصطلاح:-

مفردة التطرف من المفردات الحديثة والتي تعني بشكل عام الخروج عن العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية المبنية على أسس صحيحة، ولكنها غير مألوفة عند العامة. ومع هذا فان كثير من الباحثين قد عرفوا هذه المفردة كل منهم حسب نظرته اليها، ومنها:-

فقد عُرف التطرف بأنه: (التنطع في أداء العبادات والتعمق فيها ومجاوزة الاقوال والافعال فيها، أو مصادرة الاجتهادات السابقة في المسائل التي يجوز الاجتهاد فيها والاصرار على رأي قد سمعه أو قراه وترك الاراء الاخرى)[١].

ومنهم من عرفه بعدة الفاظ منها: الغلو والتشدد التنطع ، وكلاهما يدل على الابتعاد عن الوسطية والتضيق على الناس[٢].

ومن هذه التعاريف بالإمكان تعريفه: سلوك فردي أو جماعي خرج حدود الشرع بما يحمله الفرد من افكار منحرفة وفرضها على المجموع بالقوة معتمداً على ماسمعه أو قرأهُ، فأصبح غايته في الوصول الى هدفه.

ولذلك نجد أن الانحراف الفكري يوصل صاحبه الى التطرف والتشديد في أمور الدنيا والدين مجاوزة لحدود الله واحكام شريعته السمحة.

تاريخ التطرف:-

المسلمون في عصر النبي (ص) لايعرفون التطرف، لانهم ملتزمون بما يقوله (ص)، وما يوحى اليه من ربه عز وجل، فكانوا يرجعون كل مايختلفون فيه اليه (ص) لانه المرجع في حل مسائلهم الخلافية والنزاعات القبلية، فلا قول فوق قول النبي (ص).

فكانوا مؤمنون حقاً فلا يخوضوا بالتساؤلات الفكرية والانتاجات العقلية مكتفين بالتعاليم الدينية السمحة دون الخوض بأي مسألة فكرية أو عقائدية، فكيف يخوضوا وفيهم نبي الرحمة الذي جاء بما يزيل الظلام عن الامم ويرتقي بالمجتمعات الانسانية الى الكمال.

فلم يعرف في زمن النبي (ص) وجود تطرف في المجتمع، وإن كان هناك بعض الانحرافات الفكرية التي عالجها النبي (ص)، والتي كانت تدل على فهم محدود لما سُمع عن الرسول (ص)، ولكنه (ص) عالجها معالجة حكيمة عندما جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي (ص) يسألون عن عبادته، فلما أخبروا فقالوا: اين نحن من النبي(ص) وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر، فقال احدهم: أما أنا فأصلي الليل ابدا، وقال آخر أنا اصوم الدهر ولا افطر، وقال آخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فسمع بذلك النبي (ص) فجاء اليهم وعالج هذا الأنحراف الآتي، وبين لهم أنهم لم يصيبوا الحق فقال لهم (ص) (إني لأخشاكم لله واتقاكم له ولكني أصوم وأفطر، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)[٣].

وهذا النهي نهي عن التشديد على النفس في أمور دنيياهم بمسائل دينهم، ففهم للدين ومايقربهم لله تعالى جعلهم ينحرفون فكرياً وسلوكياً، بما سمعوه من غير النبي (ص)، فأولوا ذلك بما تهوى أنفسهم بقصد انه يوصلهم الى الله عز وجل، لكنه كان فهماً يغير النصوص عن حقيقتها وعن هدفها الصحيح.

ولكن بعد وفاة الرسول (ص) حدث خلاف في مسألة الخلافة وما حدث في سقيفة بني ساعدة، ولكن هذا الخلاف سرعان ماقضى عليه بجمع أغلب الاراء لاختيار إبي بكر (رض) خليفة للمسلمين[٤].

إذ إن هذا الخلاف لم يأت بتطرف ولا التشدد، وانما كان خلافاً بشيء غير معهود عندهم بعد وفاة رسول الله (ص).

ولكن بعد مقتل الخليفة الثالث ظهر الخوارج، وكانوا متطرفين في كل شيء، ولذلك نجدهم قد خرجوا على الامام علي (رض) فعاثوا في الارض الفساد وسفكوا الدماء واستحلوا المحارم، وكان من جملة من قتلوه عبد الله بن ضباب وبقروا بطن أمرأته، وقتلوا نسوة وأولاد، بعد أن حاول الامام علي (رض) اقناعهم بشتى الاساليب والطرق ليعودوا الى رشدهم ويتركوا غيهم وافتراءاتهم، لكنهم أصروا على ماهم عليه من ضلال وخروج عن الاسلام[٥].

ولاننسى مافعله الخوارج بتطرفهم عندما كانوا السبب في قيام فتنة بين معسكر الامام علي (رض) ومعسكر السيدة عائشة (رض) والتي كانت تعرف بموقعة الجمل، فكان للخوارج دورٌ في إقاد نار القتال بين المعسكرين مما أدى الى إنشقاق الصف الاسلامي واثر ذلك على الاسلام والمسلمين. وماعقب ذلك إلى تدبير مؤامرة لقتل الامام علي (رض) والتي أدت بحياته.

فهذا كله بسبب التطرف وفهم الخاطئ لكثير من نصوص الشرع الاسلامي، فآل ذلك الى دخول أمور كثيرة على جاء به الاسلام مما أثرت على حياة المسلمين بشكل عام.

لذلك نجد بأن التطرف مادخل في مكان إلا أفسده، وما دخل مجتمعاً إلا أراد أن يغيره، ويجعله يسير على الافكار التي تشرب منها على إنها من الاسلام، لكن في الحقيقة هي إجتهادات خاطئية أرادت تغير مجرى النصوص الشرعية عن طريقها الصحيح. وتناست تلك الافكار بأن الشريعة الاسلامية شريعة سمحة وسطية بعيدةٌ عن التشدد والتطرف صالحة لكل زمان ومكان[٦].

اسباب التطرف:-

لايوجد انحراف فكري أو تطرف سلوكي في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية يتكون عشوائياً بل لابد من اسباب أدت الى ظهوره وتجوز الاعتدال والتوسط فلابد من معرفة هذه الاسباب لكي نعالجها بعقارٍ مناسب يعالج هذا التطرف، أو يحد منه لكي يسلم المجتمع من هذا الداء العضال.

وعلى ذلك فإن سبب هذا التطرف ليس سبب واحد بل عدة أسباب متنوعة، فلا بد لنا أن نبين هذه الاسباب. فيقول أبو بكر الطرطوشي: (فالخطأ لا تنحصر سبله، ولا تتحصل طرقه، وإنما الذي تنحصر مداركه وتنضبط مآخذه فهو الحق، لأنه أمر واحد مقصود، يمكن اعمال الفكر والخواطر في استخراجه)[٧].

ومن ذلك لابد من ذكر هذهِ الاسباب وهي:-

أولاً:- الاسباب الاجتماعية والبيئية:

فالشخص يتأثر بمجتمعه وبيئته سواء أكان في الارياف أم في المدن، أم البادية، فكل منهما له عاداته وتقاليدهُ، وقد تكون في البادية اكثر من الارياف لان الطابع الاساسي للبادية هو الشدة والقسوة، ولذلك فالفرد يكتسب من بيئته الشيء الكثير، وقد تكون ملازمة له مع عيشه في عزلة، ولنا مثال على ذلك اليهود الذين يعيشون في حالة عزلة لانهم عاشوا منذ نشأتهم في عزلة عن المجتمعات الانسانية يسودها التوتر والخوف من جيرانها مهما بلغت قوتها وسطوتها[٨].

ويبدو من ذلك: لانهم عصوا الله عز وجل وحرفوا الكلم عن مواضعه وتشددوا في كثير من المواضع، فشدد الله عليهم، فيقول ابن خلدون: أن البيئة التي ينشأ الفرد فيها تُلقي بسلوكها عليه من حيث لايشعر، فإن النفس البشرية إذا ألفت شيئاً صار من جبلتها وطبيعتها لانها كثيرة التلون[٩].

ولذلك نجد الكثير من المتطرفين هم يعيشون حياة البداوة والجهل فيكونوا أرض خصبة لكل مايسمعه ويشاهده، وبذلك يصبحوا أداة من أدوات التطرف والتشدد.

فالمجتمع البدوي الذي يعمه الجهل يكون البذرة الأولى لنشأة التطرف، أو نشأة الانحراف الفكري الذي يوصل الى التطرف بكل اشكاله سواء أكان تطرفاً سلوكياً أم سياسياً أم اجتماعياً.

وعلى ذلك يمكن اجمال هذه الاسباب كما يلي:

١- تأثر الفرد بمجتمعه وبيئته تأثراً سلبياً أو إيجابياً.

٢- الانحراف الفكري يوصل الى تطرف سلوكي يخرج عن الاعراف والعادات الصحيحة.

٣- الانعزالية الاجتماعية تؤدي الى التطرف ومخالفة الاتجاهات الصحيحة المتمركزة في البيئة التي يعيش فيها.

٤- الجهل المطبق له دوره في انحراف الفرد وتطرفه والابتعاد عن النهج السليم، ثم وصوله الى العنف والارهاب في حياته اليومية؟

ثانياً:- الاسباب النفسية والذاتية:

هذهِ الاسباب لها دورها في وجود التطرف والتشدد ومن هذه الاسباب:

١- الدعاية:- للدعاية دور في نفوس المتطرفين، فلها التأثير والسيطرة على عقل الجماهير من خلال:

أ- الالحاح بالاقوال والاعمال.

ب- الترغيب بالاموال.

ج- الاستهواء والاغراء.

فهذهِ تؤدي الى تقبل وجهات النظر أو افكار أو سلوكيات الجديدة المختلفة التي يتقبلها المدعوا اليها(١٠).

فالحركات المتطرفة استخدمت هذا الاسلوب لاقناع وكسب المزيد من الافراد لصفوفهم، والاستحواذ على اكبر عدد ممكن من المتعاطفين معهم. وهذا يكون عن طريق وسائلهم الاعلامية وفتاويهم وجمعياتهم المتطرفة، ويكون هذا الاقناع على أن هذه المعركة مع الغرب حسب زعمهم وهي حرب صليبية جديدة، ولكن في الحقيقة هي موجهة ضد الاسلام والمسلمين ولكن بثوب اسلامي وايادي قد تكون اسلامية ولكنها تخدم الغرب واذنابه، أرادت بذلك هدم الدين الاسلامي من داخله بمحاول اسلامية.

٢- التعصب: من الاسباب النفسية والذاتية للتطرف العصبية.

وما قام به (ص) عندما سمع بالاوس والخزرج بعد دخولهما بالاسلام بوشاية من احد اليهود فكادوا يحملون السلاح على بعضهم لولا تدخل الرسول (ص) في فض النزاع بينهما وقال لهم: (تعودون الى الجاهلية وأنا بين ظهرانيكم)(١١).

ولذلك نجد كثير من المجتمعات الاسلامية تعمل الآن على العصبية والقبلية سواء أكانت بالنزاعات أم بالانتخابات أم بما يخالف الدين والتعاليم السليمة. فالتشدد والتنطع يوصلان الى هدم جدار المجتمع الاسلامي والسير به الى الجاهلية البغيضة التي حاربها الاسلام.

٣- من الاسباب النفسية والذاتية: هجر الشريعة والابتعاد عن التعاليم الاسلامية وتعطل العمل بها. من جميع جوانب الحياة في المجتمع المسلم، فهذا يترك في النفس أثراً سيئاً اتجاه المجتمعات الاخرى.

ثالثاً:- الاسباب السياسية:

اهمال الراعي لرعيته والتي سيسأل عنها يوم القيامة، له الاثر البالغ في وصول الافراد الى التطرف والتشدد سواء كان من صناعته أم احتضانه أم سيره على نهج مؤثر خارجي. فلا يقدر على زجر المخالفين وخروجهم عن القوانين والنظم السائدة في هذا البلد أو ذلك، لانه قد ابتعد عن التعاليم الاسلامية التي ترتقي بالفرد والمجتمع الى الكمال والسعادة التي توصل الى العيش الرغيد وبذلك يبتعد الفرد عن التعصب والتطرف، والسير على النظم السائدة في البلد.

فالافكار المنحرفة تخرج عندما يصبح البلد في أزمات سواء كانت مالية أم سياسية أم أجتماعية، لذلك نرى خروجه عندما اصبح وجود فجوة كبيرة بين الحاكم والمحكوم في سوريا وغيرها من البلدان، وهذا يدل على أن التطرف والارهاب مفتعل من جهة مستفيدة من هذه الاوضاع. وكذلك صناعة التوتر في مناطق العالم ثم إظهار المتطرفين والارهابين يدل على أن وراءه جهات ودول كبيرة تجني من ذلك اثمار، توصل الى استعمار البلدان مرة اخرى ولكن بطريقة محترفة بلا جيوش وهذا ماحدث في بلاد متعددة من البلدان العربية والاسلامية.

مع الاسباب التي ذكرناها يكون هناك سبب رابع وهو:

الاسباب الاقتصادية:- لها دورها في ظهور المنحرفين والمتطرفين الى الساحة الاجتماعية بسبب الحرمان والحاجة الماسة، وهذا مايظهر في البلدان الفقيرة التي يسيطر على اقتصادها حكامها ويمنعون شعوبهم ومجتمعاتهم من الخير الذي يكنزونه، مما يؤدي الى خروج المتطرفين الذين اثرت عليهم دعايا والاموال التي يربحونها من دول خارجية تريد السيطرة على المجتمع آنذاك.

فيظهر في المجتمع المجرمون والمتطرفون الذين لهم قابلية على الاجرام فيعيثوا بالمجتمع الفساد على انهم هم الصح والذين يخالفونهم على خطأ، وبذلك يسود المجتمع التشرذم والانقسام فتسيطر عليه شريعة الغاب التي جاء بها هؤلاء الذين يخدمون اعداء الاسلام.

علامات التطرف:-

هناك علامات ذكرها بعض المفكرين بينت التطرف والمتطرفين وهي من السمات الظاهرة عليهم، وسأذكر أهمها:-

١- اسقاط الآخرين بهاوية التكفير: عندما يسقط فرد مجموعة من الناس في الكفر ويستبيح دمهم واموالهم، ولا يراعي حرمة ولا ذمة بتهمة الخروج من الاسلام، فهذا يمثل قمة في التطرف، ويتهم من يخالفه بالكفر. فالرسول (ص) قد تعايش مع المخالفين له في العقيدة ولم يحل دمهم ولا ينهب اموالهم ولا يستحي نسائهم ماداموا في البلاد الاسلامية، فهم يخالفون الرسول (ص) بفعلهم وتكفيرهم للغير، بل هم خارجون عن التعاليم الصحيحة[١٢].

٢- من علامات التطرف:- الجهل بتعاليم الدين الاسلامي، فالناظر لاعمالهم يجدهم يتسمون بالجهل والسطحية في جميع شؤونهم الحياتية ويسيطر عليهم الغلو والامراض النفسية، واجتهادات خاطئة بل مخالفة لجميع تعاليم الدين الحقيقي، لذلك فهم يتطاولون على النصوص الشرعية وعلى ائمة الدين، فخطوا لهم منهجاً مغايراً لتعاليم الاسلام ونهجهُ القويم وساروا عليه واعدوا من يخالفهم كافراً بعيداً عن الاسلام[١٣].

٣- ترويح الناس بالعنف ، فترويح المسلم وتخويفه حرام على لسان النبي (ص) عندما قال: (من اشار الى اخيه بحديدة لعنته الملائكة)[١٤].

لذلك نجدهم يخالفون ماجاء به الرسول (ص) وهو الرحمة المهداة.

لذلك نجد أن الاسلام جاء محرماً لكل ما يلحق الضرر بالنفس وما دونها، لكي لايصيب المجتمع خلل بأمنه واستقراره، لكن هؤلاء البعيدون كل البعد عن الاسلام بما يفعلونه وما يقومون به ضد المسلمين دليل على هدمهم للأسلام، واذا دل هذا على شيء بدلُ على إنهم مسيرون من قبل أعداء الاسلام لهدم الاسلام من داخله.

٤- إتهام المخالفين بتهم تخالف أوامر الله عز وجل. لذلك فهم يقومون بتهمة من يخالفهم بأي قضية أوامر مصطنع لكي يقدموه للعدالة بزعمهم، وكان حجتهم بذلك إن المتهم حسابه على الله، فهم ينظرون للآخر بمنظار واهن يخفي حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم، لذلك فهم يسيئون الظن والاتهام لأدنى سبب، فلا يلتمسون العذر للآخر. فهمهم هو ترويع وتعنيف المسلم لكي لايخرج عن طوعهم الباقين[١٥].

٥- من علامتهم: إنهم يتعصبون للرأيهم وعدم السمع لرأي الآخر فهم يأخذون أرائهم بالجد والتمسك بها وترك جميع الآراء الاخرى، ولا يقتنعون بأي شيء الا بما ينهونه من اسياديهم الظالمين، ويعدون رأيهم دائماً صواب لايقبل الخطأ وبهذا فهم يخالفون أوامر الله عز وجل وعدم الاخذ بها اذا كانت تتعارض مع مصالحهم وغايتهم(١٦).

٦- عدم قبولهم للحوار:- لان الحوار يغيضهم ويسمح للآخر أن يفهم ويدحض حججهم، ولا يسمحون للآخر بالكلام عكس مايفعلونه، ولا يقبلون بمعارضته، واذا خالفهم فالقتل أولى له. فهم يجمدون مقاصد الشريعة بهذه الافعال، فهم يبتعدون عن افعال واقوال الرسول (ص)(١٧).

اساليب المتطرفين للسيطرة على المجتمع:-

١- توظيف النصوص الشرعية لمصالحهم وغاياتهم ، فهذا التوظيف يعقبه طموح عندهم لاقناع الناس فاذا تم الاقناع فإن المجتمع سيخضع لهم، ويسيروا على نهجهم، وينفذ مايطلبونه منه.

٢- احالة من سأليهم التمسكن حتى التمكن، بمعنى يأتون بأسلوب متواضع يتمسكنون للمجتمع وينزلون الى أدناهم في بادئ الامر، ولكن بعد أن يتمكنوا يكشروا أنيابهم ويظهروا خبثهم، يقتلون العلماء والشيوخ ويهجروا مايهجرونه وينهبوا الاموال بل عمل هؤلاء اكثر مافعله اليهود بالمسلمين(١٨).

٣- من اساليبهم السيطرة على المراكز الدينية، لكي تساعدهم على نشر افكارهم، ويتخذونها مركزاً لما يقومون به، وكذلك تكون مركزاً لدعاياهم التي يروجونها بين ابناء المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- من اساليبهم توزيع مساعدات للافراد وبذلك يحثهم على البقاء وعدم الهجرة عنهم، فبهذا يقنعون اعداد قليلة، وخاصة الذين يجهلون مايعمله هؤلاء الدخلاء على المجتمع.

٥- من اساليبهم: تلقين الاطفال في المدارس أم خارجها بافكارهم الهدامة التي تؤثر تأثيراً كبيراً في الاسلام بل تشوه صورته أمام القاصي والداني، ويعلمونهم القسوة والشدة مع المخالفين لهم، سواء اكان بالقول أم بالفعل.

٦- من أساليبهم: نهب ثروات المجتمع الذي يسيطرون عليه، من النفط والمعادن والاموال الاخرى، لكي يسددوا نفاقتهم من جهة، وينهبوا مابقى لانفسهم من جهة اخرى.

أثره على المجتمع:-

فالمجتمع الاسلامي في زمن النبي (ص) لم يعرف التطرف ولا التشديد في أمور الدين والدنيا، وكذلك في عهد الامام الأول والثاني، وقد سارت الفتوحات الاسلامية بصورة لا مثيل لها، ففتحت بلاد كثيرة في المشرق والمغرب، وكان المسلمون متمسكون بالتعاليم الصحيحة يسيرون عليها في حياتهم، مما جعلهم يتطورون ويتقدمون في جميع مجالات الحياة.

لكن عندما دبت الفتن في صفوف المسلمين بعد مقتل عثمان (رض) وخروج الخوارج على الامام علي (رض) الذين أدخلوا على الاسلام ماليس منه، فحدثت مواجهات وحيكت مؤامرات وقتل ابرياء وصنعت أفتراءات مما جعل المجتمع الاسلامي آنذاك يعج بالفتن التي صنعها هؤلاء الخوارج، فلا يأمن الناس على اموالهم ولا على انفسهم، فتغير مجرى الحياة الاجتماعية تغيراً سلبياً في ذلك الوقت[١٩].

وعلى ذلك: فأن التطرف اذا دخل مجتمعاً يؤثر عليه تأثيراً سلبياً سواء أكان من الناحية الفكرية أم السياسية أم الدينية أم الاجتماعية، لان بعض من ضعفاء النفوس والجّهال فإنهم يكتسبون منه مايكتسبون ويصبح ذلك منهجاً في شؤونهم الحياتية[٢٠].

فالمجتمع هو يتأثر بالمتطرفين بصورة مباشرة وغير مباشرة، فإذا مال الى التفريط والتشديد فقد ساهم في صناعة التطرف بما ناله من افكار المتطرفين، وإن حافظ على الاعتدال والتوسط وبقى بعيداً عنهم فإنه يكون مستقراً في حياته وعقائده وجميع شؤون حياته. وعلى ذلك فإن التطرف لا يأتي: لا بأثار سلبية للمجتمع تبعده عن التقدم والازدهار[٢١].

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (هلك المتنطعون)[٢٢]، اي المتعمقون الغالون المتجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم، والمتنطع المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه[٢٣].

فأي تكلف وتشدد في الفعل والقول يوصل صاحبه الى الابتعاد عن الحقيقة الى المغالاة في جميع امور الحياة. فهذا يؤثر على تأثيراً على تقدم المجتمع، وهذا التأثير يؤدي الى:-

١- تفرقة المجتمع الى فرق متعددة.

٢- تناهر المجتمع الواحد وابتعاده عن الوحدة.

٣- أبتعاد ابناء المجتمع عن العلم والتعلم والسير بطريق الجهل.

٤- الابتعاد عن الشرع الاسلامي ومابه من تطور وتقدم للمجتمع وأدخال المجتمع بدائرة ضيقة تؤدي الى التخلف.

٥- المغالات والتطرف يؤديا الى نشر تعاليم الدين بصورة خاطئة بين صفوف المجتمع.

٦- التطرف يؤدي الى هدم الحضارة ونسف التراث ونشر افكار منحرفة تؤدي الى تخلف المجتمع وابعاده عن التقدم.

٧- التطرف يؤدي الى الابتعاد عن المحبة والتعاون فيما بين أفراد المجتمع. لان كل منها له وجهته في العمل الذي يعمله(٢٤).

فلا بد من الحذر من المتطرفين لكي نسير في سبيل الإصلاح، وتحقيق الخير للمجتمع، وهذا هو هدف اساسي في بناء المجتمعات وتقدم(٢٥).

وعلى ذلك فالتطرف لازيد في المجتمعات: لا الشر والتخلف والابتعاد عن التقدم والتطور، لانه لا يعترف بأن الشريعة الاسلامية جاءت لخدمة المجتمعات، وانها تريد الرقي لها على العكس مما يفعله التطرف.

المبحث الثاني: عمل المرأة في المنظور الاسلامي

السماح لها بالعمل في ظل الضوابط الشرعية.

يستمد التشريع الإسلامي من أصوله الثابتة التي لا تقبل التغيير مشروعية عمل المرأة، في حدود ما أباح الله من أعمال مشروعة بشكل عام وخاصة إذا وجدت الحاجة إلى العمل.

- مفهوم العمل.

ويمكن تعريفه بأنه: كل شيءٍ يقوم به الفرد سواءً أكان بأجر أم بغير أجر فهو عمل(٢٦).

- مشروعية العمل:

١. ((لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب بسبب ما أكتسب ومن أجله، فأطلبوا الفضل من الله تعالى بالعمل لا بالحسد)) (٢٧) .

٢. أخرج الطبراني في معجمه ان سَلَّامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ(ﷺ)في بُذُوِّ الْإِسْلَامِ وَأَنَا أَرْعَى، فَقَالَ: «يَا سَلَّامَةُ، بِمَ تَشْهَدِينَ؟»

قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا(٢٨).

– حكم عمل المرأة خارج المنزل

((الأصل أن عمل المرأة في بيتها؛ رعاية لأطفالها، وصيانة لحقوق زوجها، ولا يجوز للمرأة الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها، وإذا احتاجت الأمة إلى عمل المرأة في الطب أو التعليم ونحوهما مما له ضرورة، أو اضطرت هي للعمل خارج بيتها لكسب العيش، فإن ذلك يجوز لها)) [٢٩]، ((بشرط إذن الزوج للخروج، إن استدعى عملها الخروج وكانت ذات زوج، ويسقط حقه في الإذن إذا امتنع عن الإنفاق عليها)) [٣٠]، ((وقد تحتاج المرأة إلى عمل؛ وذلك نتيجة لظروف قد تطرأ لها في حياتها، كأن يموت الزوج أو أن يمرض مرضًا يقعده عن العمل، أو أن يكون راتب الزوج لا يكفي الأسرة، أو غير ذلك من الأمور التي تجعل المرأة محتاجة إلى العمل، فإذا كانت المرأة في حاجة للعمل؛ جاز لها ذلك)).

– ضوابط عمل المرأة خارج بيتها

لقد أباح الإسلام للمرأة في أن تعمل خارج بيتها بشروط عدة أهمها:

١. ((أن يكون هذا العمل مما يتناسب مع طبيعة المرأة وفطرتها، ويوافق أنوثتها؛ كالتعليم، والتطبيب للنساء، والإدارة لبنات جنسها، وما شابه، أما امتهانها وظائف لا تناسب طبيعتها، وتؤدي بها إلى مفاسد عظيمة؛ فلا يجوز.
٢. أن يكون العمل في أصله مباحًا، فلا يجوز لها أن تعمل في أماكن يكون فيها اختلاط بين الرجال والنساء مما يعرضها أو يعرض الرجال للفتنة.
٣. موافقة زوجها على خروجها لهذا العمل؛ لأن طاعته واجبة عليها، لكن إذا كانت قد اشترطت عليه العمل في عقد الزواج فلا يشترط موافقته؛ لأنه قد وافق على عملها مقدمًا.
٤. ألا يؤدي الخروج للعمل إلى الإخلال بمهمتها الأصلية، من تربية الأبناء، ورعايتهم، والعناية بهم، والقيام بحقوق الزوج على أكمل وجه.
٥. يجب ألا يكون عمل المرأة في كل الأحوال مزاحمًا للرجل، مما يؤدي إلى انتشار البطالة بين الرجال بحيث يختل دور كل منهم في الحياة)) [٣١].

– مبررات عمل المرأة خارج بيتها

١. إن عمل المرأة خارج بيتها يؤدي إلى توسيع آفاقها، وإبراز مواهبها وتنمية مقومات شخصيتها

٢. ان مجد الأمة يتحقق بكثرة اليد العاملة، وإن المرأة لما كانت هي نصف المجتمع، إذا ليس مما يتحقق به هذا المجد أن يكون نصف المجتمع عاطلاً

٣. قد تكون المرأة لا عائل لها فتعول نفسها بالعمل، وقد يتوفى عنها زوجها، ويترك لها أطفالا عاجزين عن العمل، ولا شيء لهم ولا لها، فيكون العمل لها في هذه الحالة عصمة لها ولأولادها من الضياع[٣٢]

– أثر عمل المرأة على الأمم.

لما كانت المرأة نصف المجتمع، وأيضاً لما كانت من مقومات الأمم ضربان: ضرب روحي يتمثل في قوة عقائدها، واعتزازها بثروتها من القيم والمثل العليا، وضرب حسي يتمثل في قوة جيشها ونظامها، واقتصادها، لذلك كل ما كان حظ الامة اوفر من كل هذين الضربين، كان حظها من مجد الحياة، وشرف الغاية، والقدرة على التوجيه والقيادة بين الأمم ابين واعلى.

ولما جاء الدين الإسلامي جعل امر القيام بهاذين الضربين واجب على افراد الامة[٣٣]،،أي بمعنى: ((أطيعوا الله فيما أمركم فَمنْ بلغ الحلم والعمل وَلَم يؤمن بِالله عَزَّ وَجَلّ وَلا بالرسول والكتاب فقد نقض الميثاق الأول بالإيمان بِالله عَزَّ وَجَلّ وبما أَخَذَ الله تَعَالَى عَلَيْه حين خلقه وصار من الكافرين)) [٣٤]، وهي تدخل من باب المأمورات وفضائل الأعمال يأتي الإنسان منها بقدر طاقته[٣٥]،وأعدوا لهؤلاء الذين كفروا بربهم، وخانوا الذين بينكم وبينهم من عهد، ما أطقتم أن تعدوه لهم من الآلات التي تكون قوة لكم عليهم من السلاح والخيل[٣٦].

وهذا بطبيعة الحال موكل إلى كل من الرجل والمرأة، بمعنى: أنهما إذا اجتمعا في أسهم العمل وفي جميع ميادين الإصلاح سواءً أكان في ميدان الإصلاح الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، ومسؤولية كل منهما عن تحقيق خصائص تقوى الله في نفسه، أدى ذلك إلى تحقيق غايات لا غنى عنها ، أو لا بد منها...وبذلك فان في التقائهما في أسهم العمل يؤدي إلى استقامة مصلحة الأمة على أكمل وجه[٣٧].

وبذلك فإن الدافع إلى عمل المرأة في كل حالة من الأحوال لا يكون هو الحاجة الاقتصادية سواءً لنفسها أو للمجتمع الذي تعيش فيه، وإن قيل هذا كان في ظاهر الأمر للتبرير فقط، وإن من يقول أن المرأة يجب أن تعمل خارج بيتها فقط لأن الرجل يعمل، ولأن المرأة ينبغي أن تعمل مثله، لكي تصبح

مثله في كل شيء، وأنها يجب أن تتعلم كل يتقنه الرجل، وتضع في رأسها أنها ينبغي أن تكون كالرجل في كل شيء، ثم تمضي في الطريق خطوة أبعد، فتدرب النساء على العمل كالرجال سواء.

يقال له: صحيح ان مجال العمل مباح في الشريعة الإسلامية للرجل والمرأة على السواء، وأنه لا يحرم العمل على المرأة ما دامت تلتزم في زيها وسلوكها وأخلاقها بالتزامات الإسلام، وإلا فإن عملها حرام، لا لحرمة العمل في ذاته، ولكن لأنه يؤدي إلى ما حرمه الله من التبرج والفتنة وإفساد أخلاق المرأة والرجل سواء، ولكن الإسلام مع إباحة الأصل، يكره للمرأة أن تعمل بغير ضرورة ملجئة ملحة.

وفي المجتمع الإسلامي الحقيقي، الذي يطبق المنهج الرباني ويعيش في ظل الشريعة الإسلامية، لا تنشأ تلك الحاجة الملجئة الملحة إلا في أحوال نادرة لا تصبح قط أصلًا من أصول المجتمع الإسلامي.

ثم إن في المجتمع الإسلامي من جانب آخر مجالات معينة لا يحسن أن تعمل فيها إلا المرأة، كتعليم البنات وتطبيب النساء وتمريضهن وما أشبه ذلك من الأعمال، فهذه تعمل فيها المرأة المسلمة الملتزمة بلا حرج، ولكن يظل البيت دائمًا هو الهدف الأول والمؤول الأول، وتظل الأعمال الأخرى بديلًا ثانويًا أو إضافة ثانوية، تقوم بها من كان لديها الرغبة من جهة والقدرة من جهة أخرى.

والإسلام يساوق الفطرة التي تتجه في مرحلة النضج إلى العمل وتحمل المسئولية، ولكنه يوزع الأعمال حسب التكوين الفطري لكل من الرجل والمرأة، وحسب التكاليف المطلوبة من الرجل والمرأة، لحساب الأسرة وحساب المجتمع وحساب الأجيال، ولا يعتبر "العمل" هو فقط ذلك الذي يؤدى خارج البيت، والذي يتناول الإنسان عنه أجرًا معينًا في نهاية الشهر أو نهاية الأسبوع[٣٨].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

بعد اكمال هذا البحث المتواضع فإني سجلت بعض النتائج وهي:-

١- التطرف هو الغلو والتنطع والتشدد فأصلهما الابتعاد عن الوسطية والاعتدال بل هو تضيق على الناس في امور الدنيا والدين.

٢- الاسلام لايعرف التطرف والتشدد إلا بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وظهور الخوارج ومقاتلتهم للامام علي (رض).

٣- نهى الرسول (ص) على التطرف والتشدد وازجر كل من اراد التشدد بأمور الدين ونهاهم عنه.

٤- توجد عدة اسباب للتطرف منها اجتماعية وبيئية ونفسية وذاتية وهناك اسباب سياسية، كلها تؤدي الى التطرف وظهور المتطرفين .

٥- الجهل بأمور الدين وعدم التعلم يوصل الى التطرف الذي يهلك المجتمع ويدخله في أضيق الحلقات.

٦- استخدم المتطرفون اساليب عديدة لكي يوصلوا الى غايتهم واهدافهم وبذلك يسيطروا على المجتمع ويفرضوا سطوتهم عليهِ.

٧- للتطرف اثر سلبي على المجتمع لانه يوصله الى الفرقة والعداوة والبغضاء ويؤدي به الى التخلف وعدم التطور في جميع مجالات الحياة.

٨- لقد أستخدم دعاة تحرير المرأة المسلمة كثير من الأساليب والوسائل لإخراجها من ثوب عفافها، وتشويش فكرها، وتشكيكها في عقيدتها؛ لأجل إفساد المجتمعات الإسلامية، عن طريق تدمير القيم الأخلاقية وهدم بنيان الأسر فيها.

٩- لقد كان الهدف الرئيسي في سبب المناداة الى تحرير المرأة، والسماح لها بمخالطة الرجال، هو انتشار المشكلات والأمراض الاجتماعية، والنفسية.

١٠- إن دعوة الغرب إلى المساواة التامة بين الرجل والمرأة، تعد دعوة مزيفة إلى مساواة مكلفة؛ لكونها تتجاهل الفروق العضوية والنفسية بين الجنسين

١١- إن التركيز على قضايا المرأة باسم تحريرها، وحريتها، ومساواتها بالرجل، يأتي بمعنى صياغة المجتمعات الإسلامية وصبغتها بالصبغة الأوروبية الإباحية والإلحادية؛ لكي تصهر تلك الشعوب في قوالب ثقافية عالمية متشابهة.

الهوامش:

---

(١) ينظر: التطرف الديني الرأي الآخر، صلاح الهاوي، ط١، مطبعة الافاق الدولية، ١٩٩٣م، ص١٠.

(٢) ينظر: الصحوة لاسلامية بين الجمود والتطرف ، يوسف القرضاوي، دار المشرق للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١م، ٢٤.

(٣) صحيح البخاري...، ح٥٠٦٣، ٢/٧.

(٤) ينظر: الاسس الدينية للاتجاهات السلفية، كريم السراجي، ط١، دار السلام، بيروت، ٢٠١٠م،٥٠.

(٥) ينظر: البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي ت٣٥٥هـ، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٣٥/٥- ١٣٦؛ تيارات الفكر الاسلامي، محمد عمارة، ط٢، دار الشروق للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧م، ١٤- ١٥.

(٦) ينظر: ميزان العمل، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ت٥٠٥هـ، تحقيق سليمان دينا، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م، ٢٦٧.

(٧) الحوادث والبدع، محمد بن الوليد بن محمد القرشي الفهري ابو بكر الطرطوشي ت٥٢٠هـ، تحقيق: بن حسن الحلبي، ط٣، دار ابن الجوزي، ١٩٩٨م، ٢٢.

(٨) ينظر: جذور الفتنة أجيال بني إسرائيل الأولى، محمد عصمت بكر، بلا، ٣٥.

(٩) مقدمة ابن خلدون ، ابن خلدون، ١٩٩.

(١٠) ينظر: غسيل المخ كيف يغيب العقل ومتى:- نبيل راغب، دار غريب للطباعة، مصر، ٤٣.

(١١) حديث.

(١٢) ينظر: موقف الاسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الانسان، حسن محمود خليل، تقديم محمد سيد طنطاوي، دار الشعب، القاهرة، ١٩٩٤م، ٣٠- ٣، موسوعة الفرق والمذاهب والاديان المعاصرة، ممدوح الحربي، ط١، شركة الفا للنشر، مصر، ٢٠١٠م، ١٦٤-١٦٥.

(١٣) ينظر: التطرف الديني الرأي الآخر، صلاح الصاوي، ٢٠-٢١، موسوعة الفرق والمذاهب والاديان المعاصرة، ممدوح الحربي، ١٦٢.

(١٤) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩هـ، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، ط٢، شركة مصطفى البابي، القاهرة،١٩٧٥م، رقم الحديث ٢١٦٢، ٤٦٣/٤.

(١٥) ينظر: موقف الاسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الانسان، حسن محمود خليل، ٢٧-٢٨.

(١٦) ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية، محمد أبو زهرة، ٢٠١، الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف، يوسف القرضاوي، ٣٥-٣٦.

(١٧)ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية، محمد أبو زهرة، ٢٠١، الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف، يوسف القرضاوي، ٣٥-٣٦.

(١٨) ينظر: أثر الانحراف الاعتقادي على الارهاب العالمي، اليهودية انموذجاً سعد بن علي بن محمد الشهراني، ط١، الرياض، ٢٠٠٥م، ٢٥٢٤.

(١٩) ينظر: البدء والتاريخ، المقدسي، ١٣٥/٥-١٣٧، تيارات الفكر الاسلامي، محمد عمارة، ١٤-١٥.

(٢٠) ينظر: رسالة الغفران، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، ط٩، دار المعارف، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٧٥.

(٢١) ينظر: الجذور التاريخية والنفسية للغلو والغلاة، سامي الغريري، ط١، مطبعة نكارش، ١٤٢٤هـ، ٤٨.

(٢٢)

(٢٣) عيون المعبود، شرح سنن ابي داود، محمد اشرف العظيم ابادي، ت١٣٢٩هـ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٢/ ٢٣٥.

(٢٤) ينظر: فلسفة التربية في الاسلام، د.احمد رجب الاسمر، ط١، دار الفرقان، الاردن، ١٩٧٧م، ٢١٣- ٢٢٠.

(٢٥) ينظر: المصدر نفسه، ٣١٧.

(٢٦) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي: ص٣٠٢.

(٢٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ – ١٤١٨ هـ :٢/ ٧٢.

(٢٨) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط:٢، باب سلامة بنت الحر الجعفية ، برقم(٧٨٢): ٢٤/٣١٠.

(٢٩) موسوعة الفقه الإسلامي، محمد التويجري :٣/ ٥٣٤.

(٣٠) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت :٧/ ٨٢.

(٣١) الفقه الميسر، أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى :١١/ ٩٧.

(٣٢) ينظر: الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي: ص٢٢١

(٣٣)ينظر: الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي: ص٢٢٦.

(٣٤) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي البلخى :١/ ٤٥٧.

(٣٥) ينظر: صفوة التفاسير، محمد الصابوني :٣/ ٣٧١.

(٣٦) ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري :١١/ ٢٤٤.

(٣٧) ينظر: الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي: ص٢٢٦.

(٣٨) ينظر: منهج التربية الإسلامية، محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، ط: ١٦ :٢/ ٥٨٥ .

المصادر:

* القرآن الكريم

١- معجم مقايس اللغة، ابن فارس بن زكريا القزويني ت٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٢- التطرف الديني الرأي الآخر، صلاح الصاوي، ط١، مطبعة الأفاق الدولية، ١٩٩٣م.

٣- الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف، يوسف القرضاوي، ط١، دار المشرق للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري، تحقيق: زهير بن ناصر الدين، ط١، نشر دار طرق النجاة، ٢٠٠١م.

٥- الاسس الدينية للاتجاهات السلفية، كريم السراجي، ط١، دار السلام، بيروت، ٢٠١٠م.

٦- البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي ت٣٥٥هـ، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

٧- تيارات الفكر الاسلامي، محمد عمارة، ط٢، دار الشروق للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧م.

٨- ميزان العمل، ابو حامد محمد الغزالي ت٥٠٥هـ، تحقيق: سليمان دنيا، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.

٩- الحوادث والبدع، محمد بن الوليد بن محمد القرشي الفهري ابو بكر الطرطوشي ت٥٢٠هـ، تحقيق: بن حسن الحلبي، ط٣، دار ابن الجوزي، ١٩٩٨م.

١٠- جذور الفتنة أجيال بني اسرائيل، محمد عصمت بكر، بلا.

١١- مقدمة ابن خلدون،

١٢- غسيل المخ كيف يغيب العقل ومتى، نبيل راغب، دار غريب للطباعة، مصر.

١٣- موقف الاسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الانسان، حسن محمود خليل، تقديم محمد سعيد طنطاوي، دار الشعب ، القاهرة، ١٩٩٤م.

١٤- موسوعة الفرق والمذاهب والاديان المعاصرة، ممدوح الحربي، ط١، شركة الفا للنشر، مصر، ٢٠١٠م.

١٥- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩هـ، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، ط٢، شركة مصطفى البابي، القاهرة، ١٩٧٥م.

١٦- تاريخ المذاهب الاسلامية، محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧- أثر الانحراف الاعتقادي على الارهاب العالمي، اليهودية انموذجاً، سعد بن علي بن محمد الشهراني، ط١، الرياض، ٢٠٠٠م.

١٨- رسالة الغفران، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطبي، ط٩، دار المعارف الاسلامية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٩- الجذور التاريخية والنفسية للغلو والغلاة، سامي الغريري، ط١، مطبعة نكارش، ١٤٢٤هـ.

٢٠- عون المعبود شرح سنن ابي داود، محمد اشرف العظيم ابادي ت٣٢٩هـ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢١- فلسفة التربية في الاسلام، د. احمد رجب الأسمر، ط١، دار الفرقان، الاردن، ١٩٧٧م.

٢٢ منهج التربية الإسلامية، محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، ط: ١٦ :٢ –

٢٣ – : فلسفة التربية في الاسلام، د.احمد رجب الاسمر، ط١، دار الفرقان، الاردن، ١٩٧٧م، ٢١٣- ٢٢٠.

المصادر العربية مترجمة للغة الإنكليزية:

1.Lexicon of Language Measurements, Ibn Faris bin Zakariya Al-Qazwini, 395 AH, investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.

2.Religious extremism, the other opinion, Salah Al-Sawy, 1st edition, Al-Afaq Al-Dawlia Press, 1993.

3.The Islamic Awakening between Stagnation and Extremism, Yusuf Al-Qaradawi, 1st Edition, Dar Al-Mashreq for Printing, Cairo, 2001 AD.

4.Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, edited by: Zuhair bin Nasser Al-Din, 1st edition, published by Dar Tariq Al-Najat, 2001 AD.

5.The Religious Foundations of Salafist Attitudes, Karim Al-Saraji, 1st edition, Dar Al-Salam, Beirut, 2010 AD.

6.Beginning and History, Al-Mutahhar bin Taher Al-Maqdisi, 355 AH, Religious Culture Library, Egypt.

7.Currents of Islamic Thought, Muhammad Emara, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk Printing House, Cairo, 1997 AD.

8.Mizan Al-Amal, Abu Hamid Muhammad Al-Ghazali, d. 505 AH, edited by: Suleiman Dunya, 1st edition, Dar Al-Maaref, Cairo, 1964 AD.

9.Incidents and Heresies, Muhammad bin Al-Walid bin Muhammad Al-Qurashi Al-Fihri Abu Bakr Al-Tartushi, d. 520 AH, edited by: Bin Hassan Al-Halabi, 3rd edition, Dar Ibn Al-Jawzi, 1998 AD.

10.The Roots of Sedition, Generations of the Children of Israel, Muhammad Ismat Bakr, No.

11.Introduction by Ibn Khaldun،

12.Brainwashing: how and when the mind disappears, Nabil Ragheb, Dar Gharib for printing, Egypt.

13.Islam's position on violence, aggression, and human rights violations, Hassan Mahmoud Khalil, presented by Muhammad Saeed Tantawi, Dar Al-Shaab, Cairo, 1994 AD.

14.Encyclopedia of Contemporary Sects, Sects and Religions, Mamdouh Al-Harbi, 1st edition, Alpha Publishing Company, Egypt, 2010 AD.

15.Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surat al-Tirmidhi, d. 279 AH, edited by: Ibrahim Atwa Awad, 2nd edition, Mustafa al-Babi Company, Cairo, 1975 AD.

16.History of Islamic Doctrines, Muhammad Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

17.The impact of belief deviation on global terrorism, Judaism as a model, Saad bin Ali bin Muhammad Al-Shahrani, 1st edition, Riyadh, 2000 AD.

18.The Epistle of Forgiveness, Aisha Abd al-Rahman bint al-Shatibi, 9th edition, Dar al-Ma'arif al-Islamiyyah, Beirut, 1400 AH.

19.The Historical and Psychological Roots of Extremism and Extremists, Sami Al-Ghurairi, 1st edition, Nakarsh Press, 1424 AH.

20.Awn al-Ma'boud Sharh Sunan Abi Dawud, Muhammad Ashraf al-Azimabadi, d. 329 AH, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.

21.Philosophy of Education in Islam, d. Ahmed Ragab Al-Asmar, 1st edition, Dar Al-Furqan, Jordan.

١٩٧٧AD.

22.The Islamic Education Curriculum, Muhammad bin Qutb bin Ibrahim, Dar Al-Shorouk, vol.: 16: 2-

23 . The Philosophy of Education in Islam, Dr. Ahmed Rajab Al-Asmar, 1st edition, Dar Al-Furqan, Jordan, 1977 AD, 213-220.